[399] يا علي اشتد غضب ا على من قلاك وقلاهم (1) وبراء منك ومنهم، واستبدل بك وبهم، ومال إلى غيرك وتركك وشيعتك، واختار الضلال ونصب الحرب لك ولشيعتك، وأبغضنا أهل البيت، وأبغض من تولانا، وعظمت رحمة ا لمن أحبك ونصرك واختارك وبذل مهجته وماله فينا. يا علي أقرأهم مني السلام من لم أرمنهم ومن لم يرني ومن رأيته ورآني، وأعلمهم أنهم اخواني الذين أشتاق إليهم، ومرهم أن يجتهدوا في العمل فإنا لا نخرجهم من هدى إلى ضلالة، وأخبرهم أن ا عنهم راض، وأنه يباهي بهم ملائكته وينظر إليهم في كل جمعة برحمته ويأمر الملائكة أن يستغفروا لهم. يا علي لا ترغب عن قوم بلغهم أني أحبك، فأحبوك لحبي إياك، وأدانوا ا عزوجل بمودتك، وأعطوك صفو المودة، واختاروك على الآباء والامهات والأبناء والأخوات وسلكوا طريقك وصبروا على ما حملوا من المكاره فينا، وأتوا إلى نصرنا، وبذل المهج فينا مع الأذى وسوء القول ما يستقبلون من مضاضة ذلك (2)، فكن بهم رحيما " واقنع بهم فإن ا اختارهم بعلمه لنا من بين الخلق، وجعلهم من طينتنا، واستودعهم سرنا، وألزم قلوبهم معرفة حقنا، وجعلهم متمسكين بحبلنا لا يؤثرون علينا من خالفنا مع ما زووا من الدنيا عنهم وميلهم بالمكروه عليهم والتلف، قد أيدهم ا بالتقوى، وسلك بهم طريق الهدى. فأعداؤك يا علي في غمرة الضلال متحيرون عموا عن المحجة [وما جاء

_____ (1) أي: أبغضهم. (2) وفي بحار الانوار: ما يقاسونه من مضاضة ذلك. [*] _____